

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أنت مقامه وصرف بك بين أهل الطاعة والعصيان إكرامه وانتقامه رعيًا لعهد سلفك الكريم ولما استوجبتة نفسك النفيسة من وفور التعظيم والتكريم وعناية بالعساكر المؤيدة الذين وجهوا وجوه آمالهم إليك وأبت كلمتهم التي صانها الله عن التفرق أن تجتمع في الطاعة والخدمة إلا عليك ولديك ومنة عليهم بسلطان ما برحوا من الله تعالى يطلبونه وملك نشأوا بأبوابه العالية فلماذا يحبهم ويحبونه .

فاحمد الله تعالى الذي جعل لك في إعادة الملك أسوة بسليمان عليه السلام ورده إليك ردا لا انفصال لعروته ولا انفصام فأضحيت لأمر عبادته سدادا ولثغور بلاده سدادا وللخليفة عضدا في الخليفة وفي الدهر سامي الحقيقة حامي الحقيقة وللملك وارثا ورقاك رقايا أصبحت به في السلطنة واحدا وللخليفة المعظمة ثانيا وللقمرين ثالثا .

وبشراك أن الله أبرم سبب تأييدك إبراهيم لا تصل الأيدي إلى نقضه وأنك سئلت عن أمر طالما أتعب غيرك سؤاله في بعضه وأن الله يحسن لك العون وبك الصون فقد قال رسول الله ( يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ) .

وبشراك أن أمير المؤمنين خصك بمزيد الإعتناء وأقامك مقامه في حسن الغناء وحقق أن السعادة في أيامه موصولة منكم بالآباء والأبناء وبلغك بهذا التقليد الشريف الأمانى وتوجه بيمين قريبة عهد باستلام الركن اليماني وأصطفاك بقلب أظهر له الكشوف إشراق تلك الستور وغدا مغمورا بالهداية ببركة البيت المعمور ونظر زادته مشاهدة الحرم الشريف النبوي نورا على نور فقابل ذلك بالقيام في مهمات الإسلام وتدقيق النظر في مصالح الخاص والعام